

لسان العرب

(ويس) وَايَسُ كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ كَقَوْلِكَ لَصَبِي وَايَسَهُ مَا أَمْلَحَهُ وَالْوَيْجُ وَالْوَيْسُ بِمَنْزِلَةِ الْوَيْلِ فِي الْمَعْنَى وَوَيْسٌ لَهُ أَيْ وَيْلٌ وَقِيلَ وَيَسٌ تُصْغِيرُ وَتَحْقِيرُ امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنَ الْوَيْسِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ صَرَّفَ مِنْهُ فَعَلَ لَوْجِبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ وَعَدَمُ عَيْنِهِ كَبَاعَ فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لِإِمَّا كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالِيَيْنِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِيٍّ وَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْسِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَلَا أُدْرِي أَسَمِعَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِنْهُ تَبَسُّطٌ وَإِدْوَالٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ أَمَا وَيَسُكَ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلصَّبِيَانِ وَأَمَا وَيَلَاكَ فَكَلَامٌ فِيهِ غِلَظٌ وَشَتَمٌ قَالَ اللَّيْثُ تَعَالَى لِلْكَفَّارِ وَيَلَاكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّيْثِ كَذِبًا وَأَمَا وَيَجُ فَكَلَامٌ لِيٍّ حَسَنٌ قَالَ وَيُرْوَى أَنَّ وَيَجُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ قَالَ لِعَمَّارٍ وَيَجُ ابْنُ سُمَيْيَةَ تَقْتُلُهُ الْفَيْئَةُ الْبَاغِيَّةُ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ لِعَمَّارٍ وَيَسَ ابْنُ سُمَيْيَةَ قَالَ وَيَسُ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ مِثْلُ وَيَجُ وَحَكْمُهَا حَكْمُهَا وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا لَيْلَةَ تَبِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْلًا فَنظَرَ إِلَى سَوَادِهَا فَلَحِقَهَا وَهُوَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا فَوَجَدَ لَهَا نَفْسًا عَالِيًا فَقَالَ وَيَسُهَا مَاذَا لَقَيْتَ .

(* قوله « ماذا لقيت » الذي في النهاية ما لقيت) .

الليلة ؟ ولقي فلان وَيَسًا أَيْ مَا يَرِيدُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَمَّتْ سَجَّاحَ شَبِيثًا وَقَيْسًا وَلَقَيْتْ مِنْ النَّكَّاحِ وَيَسًا قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَقَيْتَ مِنْهُ مَا شَاءَتْ فَالْوَيْسُ عَلَى هَذَا هُوَ الْكَثِيرُ وَقَالَ مَرْبُوعٌ لَقَيْتُ فُلَانًا وَيَسًا أَيْ مَا لَا يَرِيدُ وَفَسَّرَ بِهِ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ أَبَا السَّمَيْدِيِّ يَقُولُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صِحَّ لَهُ يُقَالُ وَيَسٌ لَهُ فَفَقِرٌ لَهُ وَالْوَيْسُ الْفَقْرُ يُقَالُ أُسُّهُ أَوْسًا أَيْ شُدُّهُ فَفَقْرُهُ